المحاضرة : التعليم المقاولاتي:

1- نشأة التعليم المقاولاتي:

يعتبر التعليم المقاولاتي كتيار تعليمي من أهم التيارات الشائعة حاليا في العديد من الدول خصوصا الصناعية منها[1]، ويرجع تاريخ تدريس المقاولاتية على المستوى العالمي إلى عام 1947 عندما قدم (MYLE Maces) أول مقرر دراسي في المقاولاتية بجامعة هارفارد الأمريكية، حيث كان السبب الأساسي لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلبة العائدين من أداء الخدمة العسكرية بعد الحرب العالمية الثانية، حيث حقق هذا المقرر شعبية بالرغم من أن صاحب المشروع كان يتوقع ألاّ يحقق هذا المشروع النجاح المتوقع، ومع بداية السبعينيات عرفت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في المقاولاتية تغييرا جذريا، حيث شرعت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر بجامعة كاليفورنيا الشمالية، وبعد ذلك تم إطلاق أول ماست في إدارة الأعمال متخصصة في المقاولاتية ومنه توجه التعليم المقاولاتي نحو العالمية بعد بشر العديد من الأبحاث التي تهتم بالمقاولاتية والتعليم المقاولاتي، حيث وصلت حاليا إلى 44 دورية علمية محكمة متخصصة في المقاولاتية[2].

2- تعريف التعليم المقاولاتي:

يستهدف التعليم المقاولاتي جعل الطلبة وخريجي الجامعات والمعاهد قادرين على تسيير مشاريعهم الخاصة من خلال مقرر دراسي ملائم، حيث يقوم التعليم المقاولاتي على بيداغوجية تعليمية وليس مجرد معلومات مقدمة ضمن المقررات التعليمية في علوم التسيير، حيث أن أغلب معاهد علوم الإدارة تهتم بسبل مناهج خاصة بها للتكوين في المقاولاتية، ومنه فإن إعداد مقرر تعليمي بيداغوجي مقاولاتي (Processus Educatif Pédagogique Entrepreneurial: PEPE) من شأنه أن ينمي روح المقاولاتية لدى الطلبة، حيث يستند هذا المقرر على البيداغوجية المقاولاتية التشاركية الخاصة (Pédagogie Entrepreneuriale Participative Spécifique: PEPS) والتي يتم تقديمها للطلبة طيلة مسارهم الدراسي، حيث تسعى لغرس فكرة أن المقاولاتية ليست مجرد خلق مؤسسة وفقط، وإنما أبعد من ذلك، حيث تسعى لإشراك كافة الأطراف الفاعلة في مجال المقاولاتية[3]، وعليه فإن التعليم المقاولاتي يعرف بأنه تلك العلمية التعليمية التي

---

(1) Pepin Mathias, (2011), **L'éducation entrepreneuriale au primaire et au secondaire: Gros plan sur la micro-entreprise scolaire**, revue canadienne de l'éducation, N°34, 2011, p03.

(2) محمد علي الجودي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة بسكرة، 2015، ص ص134-140.

(3) Jeanine Billet, **Education a l'entrepreneuriat et developpement de l'esprit d'entreprendre aupres des etudiants des ecoles de management: le cas de l'escpau**, 5eme Congrès International de l'Académie de l'Entreprenariat, 4-5 Octobre 2007, p02.

تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الضرورية وتحفيزهم نحو مباشرة مشروعهم المقاولاتي وتشجيعهم لإنجاحه على نطاق واسع. هذه الطريقة تتمثل في تنمية المواقف والقيم المقاولاتية، وكذلك المعارف المتعلقة بالمقاولاتية لدى طلبة الجامعات، المعاهد ومدارس التكوين المهني وكذلك الممارسين وطلبة التكوين المستمر[4].

3- متطلبات التعليم المقاولاتي:

اعتبرت اليونسكو (2005) أن التعليم والتدريب التقني والمهني مصطلح شامل يشير إلى جوانب العملية التعليمية التي تشمل التعليم العام، دراسة التكنولوجيات والعلوم ذات الصلة، واكتساب المعارف والمهارات العملية والمواقف المتعلقة بالمهن في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية[5]، وتوفير القوى العاملة المدربة في مجال العلوم والتكنولوجيا التطبيقية، ولاسيما على المستوى دون المهني.

ضف إلى ذلك أن عملية التعليم المقاولاتي تشمل عدة جوانب مختلفة مهمة، ومن أجل تحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي، فإنه من جهة يجب إحداث شراكة حقيقية وفعالة بين مختلف المؤسسات والمنظمات والجهات الداعمة، وتوفير مجموعة من المتطلبات المتمثلة فيما يلي:

- **توفير البنية التحتية**: وهذا عن طريق توفير الأماكن والقاعات المناسبة والضرورية، والتي يجب أن تكون مجهزة بمختلف الوسائل، ومختلف البرمجيات التي توفر التطبيقات العملية التي تسهل عملية استغلال المحتوى المقاولاتي.
- **الموارد البشرية**: المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، حيث أن التعليم المقاولاتي يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى الطلبة المتعلمين.
- **توفير البيئة الممكنة**: وتستمد هذه البيئة تفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة والأكاديميين ومتخذي القرار إلى غاية المواطن العادي، وبالتالي توفير الدعم الكامل من طرف الجميع من أجل إنجاح مبادرة التعليم المقاولاتي.
- **الاستفادة من التجارب العالمية**: والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي.
- **الاستجابة للضغوط والتحديات الكبيرة**: التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم المقاولاتي ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

دور التعليم المقاولاتي في تعزيز الفعل المقاولاتي (Afriyie, 2014):

---

[4] محمد قوجيل، **دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر– دراسة ميدانية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2016، ص82.

[5] Anaele Edmond and al, **Strategies for revitalizing the implantation of entrepreneurship education in technical vocational education and training (TVET) to enhance self- employment in Nigeria**, British Journal of Education, Vol.2, N°4, September 2014, pp.50-62.

وفقا لـ (Shane, 2003) فإن عملية المقاولة تتكون من القدرة على تحديد الفرص، وجمع الموارد وتنظيمها وتكييف الإستراتيجية بحيث يمكن استغلال الفرص، ومن المرجح أن تحسن المعرفة والمهارات والمعلومات التي حصل عليها الطالب من خلال التعليم، العائدات المتوقعة لاستغلال هذه الفرص. إن تعليم المقاولاتية لا يحسن مهارة المعرفة والمعلومات التي تحتاج إلى انتهاز الفرصة فحسب، بل أيضا تزويد الفرد بالقدرات التحليلية ومعرفة عملية تنظيم المشاريع التي تحسن الفكر الريادي.

وأفادت دراسة المفوضية الأوروبية (2006) أن التعليم الخاص للمقاولاتية يشجع الطلاب على تراكم النوايا المقاولاتية مما يؤدي إلى إنشاء وتوفير شركات جديدة من قبل الطلاب. واتفق الباحثون على أن تأثير " دفع " و" سحب " أثناء دراسة المقاولاتية قد يحدد مسار حياتهم المهنية. ولقد أظهرت الدراسات أيضا أن الروابط بين التعليم المقاولاتي والنشاط المقاولاتي للطلاب قوية، في حين أن دراسة أخرى سلطت الضوء على وظيفة لتعليم المقاولاتي أمر حيوي في تعزيز مواقف ريادة الأعمال من الأفراد في التعليم العالي. لذلك، تعتبر مبادرات تعليم المقاولاتية على المستوى الجامعي أمرا حيويا لزيادة المعروض من أصحاب المشاريع المحتملين من خلال جعل المزيد من الطلاب واعين ومهتمين باختيار المقاولة كخيار وظيفي.

وبناء على ذلك يرتبط التعليم المقاولاتي في شكل دورات النوايا المقاولاتية لثلاثة أسباب هي:

1. يساعد التعليم المقاولاتي الطلاب على التعلم وتحديد فرص عمل جديدة، وتؤدي هذه المعرفة إلى تعزيز عدد الفرص المبتكرة المرتبطة بالتكنولوجيا وإبداعها كما إن تعلم مهارات ومهارات تنظيم المشاريع الهامة سيؤدي إلى إدراك الطلبة لمشاريع جدوى جديدة.
2. وجد البحث ارتباطا إيجابيا بين الرغبة الاجتماعية وروح المبادرة المهنية، في حين أن دور التعليم الهام يحسب في إضفاء الطابع الاجتماعي على الأفراد في المهن المقاولاتية، والتي يمكن أن تشكل مواقف تجاه السلوك والمعايير الاجتماعية.
3. من خلال دورات التعليم المقاولاتي يمكن الحصول على المعرفة حول بدء مشروع تجاري جديد بطريقة أفضل وأسرع هذه النتيجة في المزيد من القيمة من فرصة متطابقة، ويجادل أيضا في الدراسات أن تعلم المهارات والكفاءات الريادية الهامة سوف يؤدي إلى إدراك مشروع جدوى جديد من قبل الطلاب، وبالتالي تؤثر على السيطرة السلوكية المتصورة.

وقد أكدت نتائج دراسات تجريبية مختلفة أن لجنة البرنامج والميزانية، والموقف، والمعايير الاجتماعية هي العوامل الرئيسية لشرح نية المقاولاتية. لهذا السبب، يقال أنه لتحفيز نية المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي ينبغي أن تنظر في تلك العناصر. في دراسة أخرى، أثبتت تجريبيا أثر التعليم المقاولاتي على المقاولاتية ولكن أظهرت أيضا أن التعليم المقاولاتي يؤثر بشكل مباشر على نوايا المقاولاتية، ويتجاوز هذا الاستنتاج

المنظور السائد الذي يفترض أن التعليم المقاولاتي يؤثر بشكل غير مباشر على نوايا المقاولاتية. واقترحت هذه الدراسة أيضا إجراء مزيد من الدراسة بشأن العلاقة بين التعليم والنوايا المقاولاتية وخاصة من سياق البلدان النامية لأن هناك القليل من البحوث من هذا المنظور.